مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٥) العدد (١)
الإصدار الخامس عشر
(١-٢٦) ٢٠٢٤

الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جريمة التسول الالكتروني (دراسة وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي عبر (الفيس بوك والوا تساب نموذجاً))

د. مبروكة عبد السلام غيث فراوي
عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع، جامعة سبها، أستاذ مساعد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤م

الملخص

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور الثقافة الأمنية في مواجهة جريمة التسول الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي ومخاطر الجرائم الإلكترونية المهددة للأمن الانساني والتعرف على التسول الالكتروني ومحاربته أثناء استخدامهم لتلك المنصات نظرا لخطورته البالغة على المجتمع وامنه الإنساني، حيث تعتبر الثقافة الامنية من أهم دعائم حفظ الأمن السيبراني. لدا اهتمت الباحثة بدراسة موضوع الثقافة الأمنية ودورها في محاربة جريمة التسول الإلكتروني هذه الظاهرة التي تعد احد التحديات والتي تمثل عقبة امام تحقيق التنمية المستدامة ، لذلك فقد تمحور موضوع الدراسة في التساؤل الاتي : ما هو دور الثقافة الأمنية في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟ ، وللإجابة عليه فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها و، استمارة الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (185) مفردة من المجتمع الافتراضي عن طريق الواتساب والفيس بوك ، ومن خلال العديد من الوسائل الإحصائية تم التوصل الي جملة من النتائج أهمها:-

١- من خلال استجابات العينة كانت النسبة مرافقة التي تراء بأن الثقافة الامنية تساهم في مواجهة جرائم التسول الالكتروني

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر والجنس في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوي الدخل في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وكانت لصالح مستوى الدخل "ضعيف". ولمتغير المستوي التعليمي وكانت لصالح المستوى التعليمي "التعليم

الثانوي. ولمتغير الجنس في استبيان "الثقافة الامنية"، وكانت لصالح جنس "الأنثى"

الكلمات المفتاحية: الدور، الثقافة الأمنية، التسول الالكتروني، مواجهة، الجرائم الالكترونية.

Abstract

The current study aims to reveal the role of security culture in confronting the crime of electronic begging through social media platforms and the dangers of electronic crimes that threaten human security, and to identify and combat electronic begging while using these platforms due to its extreme danger to society and its human security, as security culture is considered one of the most important pillars of maintaining security. Spiral. Therefore, the researcher was interested in studying the topic of security culture and its role in combating the crime of electronic begging. This phenomenon is considered one of the challenges and represents an obstacle to achieving sustainable development. Therefore, the topic of the study revolved around the following question: What is the role of security culture in confronting electronic begging crimes? To answer it, the researcher used the descriptive analytical method in her study and the questionnaire form to collect data from the study sample consisting of (185) individuals from the virtual community via What Sapp and Facebook, and through many statistical means, a number of results were reached, the most important of which are:-

1- From the sample's responses, the percentage was consistent with the opinion that the security culture contributes to confronting the crimes of electronic begging.

2- There are no statistically significant differences due to the variables of age and gender in the security culture and its role in confronting electronic begging crimes.

3- There are statistically significant differences attributed to the income level variable in the security culture and its role in confronting electronic begging crimes, and they were in favor of the "weak" income level. For the educational level variable, it was in favor of the "secondary education" level, and for the gender variable in the "Security Culture" questionnaire, it was in favor of the "female" gender.

Keywords: The role, Security culture, electronic begging, Confrontation, Electronic crimes

*** مقدمة**

ان التحول الرقمي الكبير والمتسارع الذي يشهده العالم اليوم، وتطور وسائل الاتصالات ساهم في ارتفع نسبة

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتطور الأدوات والتقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية، مما جعل هذه الشبكة وسيلة مثالية لتنفيذ العديد من الجرائم في أشكال مستحدثة، وبعيداً عن أمن الجهات الأمنية في كثر من الأحيان، حيث مكنت منصات التواصل الاجتماعي العديد من المجرمين والجماعات الإجرامية للقيام بعدة أفعال غير مشروعة مُستغلين التسهيلات التكنولوجية والمعرفة التقنية دون الخوف من وجود رقيب رادع.

فقد ساهمت هذه المنصات في ظهور ظاهرة التسول الإلكتروني، التي تعتبر نسخة إلكترونية عن ظاهرة التسول التقليدي الشائع في الطرق والشوارع، لكن هذه الطريقة تختلف عن الظاهرة التقليدية في أن صاحبها المتسول يكون مجهول الهوية، حيث يقوم باستجداء الناس عن طريق النشر في مواقع محددة على شبكة الإنترنت، واستغلال المتسول عاطفة الآخرين للإيقاع بهم في فخه الاحتيالي لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية، ولمحاربة هذه الظاهرة وعدم تفاقمها مستقبلا في المجتمع الليبي على وجه الخصوص لابد من نشر التفافة الأمنية بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع الليبي للكشف عن عمليات التسول الالكتروني ومحاربتهم علي اعتبار أن الثقافة الأمنية جزء من الثقافة العامة، فهي تعطي اهتماما بالغا للأمن السيبراني لمحاربة الجرائم الالكترونية ، ومن هنا جاءت عناية الباحثة بدراسة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول الكفيلة للوقاية منها ومحاربتها عن طريق نشر الوعي الأمني والثقافة الامنية بما تتضمنه منصات التواصل الاجتماعي من قيم وأخلاقيات واتجاهات وعادات وأفكار وسياسات مضللة للأمن السيبراني.

*** تحديد مشكلة الدراسة**

طاهرة التسول من الظواهر التي كنا نراها في الأماكن العامة وعند الإشارات المرورية والشوارع. هذا ما كان عليه التسول التقليدي، ومع التحول الرقمي وانتشار العديد من منصات التواصل الاجتماعي انتقلت هذه الظاهرة واقعنا المعاش يوميا إلى منصات التواصل الاجتماعي، فهي من الجرائم الالكترونية التي يجرمها القانون لما فيها من مظاهر الغش والاحتيال والنصب والخديعة لاستعطاف متابعي تلك المنصات من أجل الحصول على أموال بكسب غير مشروع، بامتهان التسول والدخول إلى حسابات وصفحات متنوعة واستجداء المساعدة من خلال سرد قصص كاذبة لاستعطاف مشاعر رواد مواقع التواصل الاجتماعي وليتم تحويل الأموال لهم أو التواصل معهم لأخذ ما يرغبون فيه دون التعرف عن هويتهم الحقيقية، الأمر الذي يدفنا إلي التعريف بهذه الجرائم والوقاية منها بنشر الثقافة الأمنية بين رواد منصات التواصل الاجتماعي لمعرفة مدي صدقهم وكشف نواياهم الحقيقية ، فقد استفاد المتسولون من التطور الحاصل على مستوى العالم الافتراضي ووجدوا لهم مساحة فيه يستخدمونه لتجنب الوقوع في المساءلة القانونية والتهرب من العقاب من جهة، ومن جهة أخرى في ظل الإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء أوقات ليست بالقليلة وهذا ما دفعهم إلى استخدام مواقع السوشيال الميديا لتحقيق مآربهم.

وبما أن الثقافة الأمنية تعد من أهم الطرق الأمنية الوقائية لسلامة المواطن بشكل عام، فأننا اليوم بحاجة ماسة إلى نشر هذه الثقافة بالمعنى الواسع للكلمة، والتي لا تقتصر على المؤسسة الأمنية فقط، وإن كانت تشكّل القاعدة في بناء الثقافة الأمنية، إنّما تتعداها إلى جميع المؤسسات التربوية

والنظم الاجتماعية لتغدو الثقافة الأمنية تشمل العالم الافتراضي ايضا.

من هذا المنطق حددت الباحثة مشكلة الدراسة للإجابة على التساؤل الاتي: **ما هو دور الثقافة الأمنية في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟**، وبذلك تهدف الدراسة للإجابة على هذا التساؤل من خلال تطبيق أدوات البحث العلمي. وللتفصيل أكثر في هذا التساؤل **نطرح الأسئلة الفرعية التالية :-**

١- ما المقصود بمفهوم الثقافة الأمنية وكيفية تنميتها لذي مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما هي متطلبات تنمية الثقافة الأمنية (المعرفية والمهارية والقيمية) لدي مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة التسول الإلكتروني؟

٣- ماهي التحديات التي تواجه الدولة في ترسيخ الثقافة الأمنية لدي افراد المجتمع الليبي.

٤- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الثقافة الأمنية (الوجداني – المعرفي – القيمي -السلوكي) ومواجهة ظاهرة التسول الالكتروني تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوي التعليمي – مستوي الدخل)؟

*** مبررات اختيار الموضوع**

لدوافع عده اختارت الباحتة هذا الموضوع، كموضوع للبحث والدراسة وتمثلت فيما يلي:-

١- دوافع ذاتية: ترجع الي مجال تخصص الباحثة في علم الاجتماع الجنائي واهتمامها بالظواهر الهدامة في المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لها، وملاحظة الباحثة لبعض من تعرضوا لجرائم الغش والاحتيال باستعطافهم بدافع الحاجة عن طريق التسول الالكتروني.

٢- دوافع موضوعية :تتعلق بجوهر الموضوع، فهو محل تعايش ونقاش قائم على المستوى المحلي لما له من مخاطر على الامن الإنساني للمجتمع الليبي. لذلك يكمن الدافع في التأكد من وضع مقترحات تنفيذية تخدم مفهوم الثقافة الأمنية في محاربة التسول الالكتروني. كذلك قلة الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الأمنية في الجانب السيسيولوجيا ولان تنمية الوعي لدي المورد البشري من أولى الأولويات لوقايته من الأخطار المحيطة به

*** أهمية الدراسة**

أولاً- الأهمية النظرية

١- التعرف على ظاهرة التسول الالكتروني التي قد يقع ضحيتها عدد كبير من متابعي منصات التواصل الاجتماعي في وقت واحد وبطرق سهلة

٢- تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي أجريت في ليبيا التي تناولت أهمية دور الثقافة الأمنية في التوعية الوقائية من مخاطر جرائم التسول الالكتروني المهددة للأمن الإنساني

٣- تكمن أهميتها في كونها الاولي من نوعها على حد علم الباحثة في المجتمع الليبي اهتمت بدراسة مفهومين مهمان هما الثقافة الأمنية وعلاقته بالتسول الالكتروني، رغم وجود العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتسول التقليدي.

٤- اقتراح الحلول المناسبة للظاهرة والحد من تفاقمها في المستقبل

ثانياً– الأهمية التطبيقية

١– تأمل الباحثة أن تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين في المؤسسات الأمنية، والمتخصصين في مجال الأمن السيبراني بأهمية الثقافة الأمنية وبرامج التوعية الأمنية التي تهدف لمحاربة التسول الالكتروني ومواجهة مخاطر الجرائم الالكترونية المهددة للأمن الإنساني.

٢– تبرز أهمية الدراسة الحالية في استخدامها لمقياسين هما الثقافة الأمنية والتسول الإلكتروني، وتوجيه الاهتمام إلى التركيز على دور الثقافة الأمنية وكيفية تنميتها لذي افراد المجتمع لمواجهة الجرائم الالكترونية.

٣– تسهم في تقديم معلومات أوضح لمساعدة المتخصصين والمهتمين بتقديم الثقافة الأمنية ووضع خطة واضحة لمواجهة جرائم التسول الالكتروني.

*** أهداف الدراسة**

يمكن تحديد أهداف الدراسة في:–

١– التعريف بمفهوم الثقافة الأمنية وكيفية تنميتها لذي مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي.

٢– التعرف على متطلبات تنمية الثقافة الأمنية (المعرفية والمهارية والقيمية) لدي مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة التسول الإلكتروني.

٣– الكشف عن التحديات التي تواجه الدولة في ترسيخ الثقافة الأمنية لدي افراد المجتمع الليبي.

٤– معرفة العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين مستويات الثقافة الأمنية (الوجداني – المعرفي – القيمي –السلوكي) ومواجهة ظاهرة التسول الالكتروني تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوي التعليمي – مستوي الدخل)

*** المفاهيم والمصطلحات**

١– الدور

إن الدور هو الجانب الديناميكي للمركز الذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه (ابوجادوا ،1988، ص9)

٢– التسول

أ– التسول لغة: أَخذَت اللَّفْظة من (المسْألة) مَأخُوذة من سأل الشَّيْء، وَسأَل عن الشَّيْء؛ سألْته الشَّيْء؛ بِمعْنى سُؤَالا وَمَسأَلَة. قال ابْن برِّيْ :اسْتعْطيته إِيَّاه، قال الله تعالى (وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ) (محمد 36). قِيلَ :هُوَ مِنْ هَذَا، وَقِيلَ :هُوَ سُؤال النَّاسِ أَموالهم مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ورجُلٌ سُؤَلَةٌ :كَثِيرُ السُّؤال .وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا، وجَمْعُ السَّائِلِ الْفَقِيرِ سُؤَّال (ابن منظور، ص339)

ب– التسول اصطلاحا: بأنه موقف اجتماعي يخضع فيه المتسول لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوى السببية مما يؤدي إلى ممارسة هذه المهنة، أو السلوك غير المتوافق عليه (الشرجبي، 1999).

وعرّف (معجم العلوم الاجتماعية) التَّسوُّل بأنه: طلب الصَّدقة من الأفراد في الطرق العامة، ويعدّ التَّسوُّل جُنحة في بعض البلدان، يُعاقب عليها إذا كان المُتسوّل صحيح البدن، أو دخل في مسكن دون استئذان .ويُعرّف أيضًا بأنه :الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدة .وقد يكون التَّسوُّل محظوراً حيث توجد مؤسسات خيرية(بدوي، 1997)

ج– التسول الإلكتروني: هو طلب المال واستجداء عاطفة مستخدمي مواقع التواصل بطريقة إلكترونية، بدلا من الطرق التقليدية، من قِبل أشخاص مجهولي الهوية والمكان والمكانة،

وتتصف هذه الطريقة بقلة الجهد المبذول، وسرعة الطلب. (عامر، 2018.ص 54)

٣- الثقافة الأمنية

أ- التعريف الاصطلاحي: تعرف بأنها" مجموعة من الأنماط والمعتقدات والسلوكيات والرموز والممارسات حول الأمن التي تنتشر بين مجموعة مترابطة من الأفراد الذين تجمعهم أسس تراثية وجغرافية معينة (Piwowarski, 2015, p.10)

وعرفت ايضاً: بأنها "مجموعة من الأفكار والمعتقدات العقلية النابعة من خبرة طويلة ومتأصلة بعمق في الوعي المشترك. (Imre, 2016, p.1)

كما تعرف الثقافة الأمنية بأنها إدراك الأفراد للمخاطر الأمنية والتدابير الوقائية التي تساعدهم على تحمل المسئولية الأمنية واتخاذ الخطوات اللازمة لتحسن الظروف المحيطة بهم (البلتاجي ،2018، ص86)

ب- التعريف الاجرائي: لقد اعتمدت الباحثة تعريف العمري كتعريف اجرائي للثقافة الأمنية: وعرفت بأنها تلك القيم التربوية والمبادئ والأخلاق الرفيعة والمعارف العامة والمعلومات الأمنية السلوكية التي ينبغي على الفرد تعلمها لكي يستطيع التفاعل والتكيف مع ظروف حياته ويتغلب على المشكلات التي تواجهه بالفكر والوعي الأمني (العمري 2014،40)

٤- الجرائم الالكترونية

تعرف بأنّها الممارسات التي تستخدم شبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت وما يتبعها من أدوات كالبريد الإلكتروني وعبر المحادثة، والهواتف المحمولة بهدف إلحاق الضرر النفسيّ والبدنيّ بفرد أو مجموعة، سواء أكان ذلك بأسلوبٍ مباشر أو غير مباشر، مع توفر باعث إجرامي.

كما تعرف بأنها "الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية عن طريه الاستخدام غير المشروع لجهاز الحاسوب (العتري والمجالي، 2020، ص50).

٥- الأمن السيبراني

يشير مفهوم الأمن السيبراني إلى الإجراءات والتدابير الأمنية المتخذة لضمان حماية المنظمات والأفراد من المخاطر الأمنية على شبكة الانترنت وتتمثل في جمع المعلومات وطرق إدارة المخاطر والتدريب ويتضمن مفهوم الأمن السيبراني المفاهيم التالية أمن المعلومات والأمن الإلكتروني والأمن الرقمي (المقصودي، 2017، ص106)

*** النظريات والدراسات السابقة**

أولا- المداخل النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

١- النظرية الوظيفية

أن الفكرة الرئيسية للوظيفية حسب رأي مالينوفسكى هي أن الثقافة تهدف لا شباع حاجات إنسانية متعددة تمثلت في الحاجات المشتقة كالضبط الاجتماعي ، والحاجات التكاملية كالحاجة الإنسانية للأمن النفسي والتوافق الاجتماعي " ، كما تعد الأنساق المعرفية هي المسئولة عن إشباع هذه الحاجات كالقانون، والدين ، بينما أوضح ميرتون أن النظام يمكن أن يكون له وظائف متمايزة من الناحية التحليلية، وهذه الوظائف قد تكون ظاهرة على درجة عالية من الوضوح, وقد تكون وظائف مستترة أو الكامنة وهي الوظائف غير مقصودة(عبداللطيف ،2022، ص16)

٢- نظريَّة الفرصة الفارقة

يعد كلٌّ من كلوارد Cloward وأوهلن: Ohlin أحد رواد هده النظرية اللذان يرون بأن الأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة في المجتمع، يسعون الي تحقيق أهدافهم من خلال الطرق الشرعية المتاحة بالمجتمع، لكنَّهم يواجهون عقبات شديدة؛ لان المجتمع ينكر لهم فرص تحقيق النَّجاح، وتشمل هذه العقبات الفروق الثقافية واللغوية والعجز المادي ، وعدم وجود فرصة للاقتراب من المصادر الحيوية لحركة الصُّعود أو التَّقدُّم في الحراك الاجتماعي فعدم القدرة على نفقات التَّعليم، فمواجهة الهدف بالطرق الشرعي عقبات ، اذ انه ينتج الإحباط ويعرض الشخص للضَّغط والقهر، فيلجأ الي الطرق غير الشرعية والتسول الالكتروني (الهشلمون ،2021،ص66)

*** المنطلقات النظرية للدراسة الحالية**

١- أن الأساس النظري الذي تنطلق منه الدراسة هو أن الثقافة هي أساس الضبط الاجتماعي سوي الرسمي او الغير رسمي وأن المرء يتخذ من الثقافة المهارات والقيم والممارسات التي من خلالها يتم مواجهة المشكلات والجرائم كالتسول الإلكتروني وذلك من خلال اكتسابه للرموز الثقافية والمهارات الأمنية كأليات للمواجهة.

٢- قد يلجأ الافراد الي تحقيق الغايات بطرق غير مشروعة نتيجة لاختلاف الفروق الثقافية والتي تتطلب الاهتمام باكتساب الفرد المهارات والممارسات الأخلاقية والقيم التي تمنعه من الاتجاه الي الطرق الغير شرعية في الوصول لغاياته وأهدافه.

ثانيا- الدراسات السابقة

١- دراسة مركز للدراسات الإعلامية (2021): المعنونة " التسول الإلكتروني على تويتر.. أساليب الإقناع واستراتيجيات الاحتيال دراسة تحليلية"، حيث هدفت الدراسة الي الكشف عن الخصائص العامة لظاهرة التسول الإلكتروني عبر الوسائل الاجتماعية، ممن خلال أبرز وسائل التواصل الاجتماعي استخداما في المجتمع السعودي «التويتر»، من أجل التعرف على الأساليب والأدوات التي يستخدمها المتسولين عبر تلك الوسيلة، والاعتماد في ذلك على (التغريدات – الحسابات). كوحدة تحليل في الدراسة

وقد توصلت الدراسة الي جملة من النتائج التي كشفت صحة الفرضية في احتيالية الحسابات المروجة للتغريدات تفريج كربة وعدم مصداقية طلباتهم، واهم هده النتائج التي توكد صحة الفرضية السابقة تمثلت في: ظهور شكل وأسلوب نمطي ثابت في كتابة تغريدات للتعبير على الكربة، مما يؤكد بأنها ليست تغريدات تعبر عن اشاصها بشكل تلقائي، وإنما قد ترجع إلى أشخاص او جهات غير حقيقية هي من تقوم بهذا النوع من التغريد ات بطرق ممنهجة. تبنّت الحسابات التي تنشر تغريدات طلب المساعدة خطابًا عاطفيًّا، كما ركزت على الاهتمامات الإنسانية لدى الناس بشكل انتهازي، وقد تم الاعتماد على عدة اليات، منها استخدام أسلوب الضخّ الإعلامي المكثف لتغريدات الإلحاح في طلب المساعدة، ومحاولة استعطاف الناس المصحوب بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة لحثّهم على التبرع. تعمدت هذه الحسابات تجاهل الإشارة «اعجاب» إلى الجهات الحكومية المسؤولة عن المساعدات المالية، مثل منصتيّ

فرجت وإحسان، أو وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بأهمية تثقيف المجتمع السعودي بألا ينساق عاطفيًا وراء هذه الظاهرة الاحتيالية، مع ضرورة تشديد الرقابة الأمنية، وملاحقة أصحاب هذه الحسابات التي تضر بالمجتمع من خال النصب والاحتيال على الافراد، مع ضرورة تكثيف الحملات الإعلامية التوعوية التي تهتم بتوعية وإرشاد الافراد في المؤسسات الحكومية والقنوات الشرعية الموثوقة المعنية بتقديم المساعدة والدعم للمحتاجين في المجتمع السعودي، (مركز القرار ،2021،www.alqarar.sa)

٢- دراسة الزيباري(2022) : تهدف الدراسة المعنونة بالتسول الالكتروني أسبابه وآثاره وفق الشريعة الإسلامية دراسة ميدانية في محافظة دهوك إقليم كردستان العراق ،إلي التعرف علي واقع التسول عبر مواقع التواصل الالكتروني بكافّة أنواعه في الوقت الحاضر كبديل عن التسول التقليدي القديم، فقد اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسح الوصفي، لوصف مجتمع الدراسة وتحليل بياناته من خلال عده وسائل لجمع البيانات منها الاستبيان حيث استخدم 3 استبيانات، يتعلق أسئلة الاستبيان الأول ل: بأسباب التسول وضم (22) فقرة، اما الاستبيان الثاني فقد ركز علي الآثار السلبية المترتبة على التسول الالكتروني وضم (12) فقرة، أمّا الاستبيان الثالث اهتم بوضع الحلول والمقترحات للحد من ظاهرة التسول، حيث احتوي علي (9) فقرات، وقد أجريت الدراسة علي عينة مكونة من مختلف الفئات العمرية في منطقة الدراسة محافظة دهوك وقد توصلت الدراسة الي جمله من النتائج تمثلت فيما يلي:-

أ- أظهرت الدراسة بالنسبة للاستبيان الأول عن أسباب التسول بأن ارتفاع نسبة البطالة بين الافراد في المرتبة الاولي في الأسباب المؤدية للتسول، بينما توصلت نتائج الاستبيان الثاني حول آثار التسول بأن مشاكل البغاء احدة المرتبة الاولي في الاثار السيئة التي تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشريعة الإسلامية، تمنع ممارسة هذه الظاهرة السلبية في المجتمع لكونها تسهم في التحرش الجنسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وتؤدي إلى الإهانة والمذلة.

ب- وتوصلت الدراسة الى عدّة من التوصيات ركزت على أهمية توعية المجتمع والاهتمام بالمتشردين المنحرفين الدين لا معيل لهم من خلال المؤسسات الاجتماعية الدينية والتربوية والإعلامية (الزيباري ،2022)،

٣- دراسة الخمشي (2022): التي تحمل عنوان واقع التسول في المملكة العربية السعودية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (توتير نموذجًا)، حيث تسعي الدراسة الي التعرف علي واقع التَّسوُّل الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (توتير نموذجًا) ، ووضع الحلول والمُقترحات العلمية الممكنة للتخفيف من الظاهر وقد اجري الباحث الدراسة كدراسة استطلاعية في المجتمع لكشف المستوليين وتحليل المتغيرات الكمية والكيفية للبيانات بتغريدات المستخدمين علي مواقع التويتر وفي ذلك استخدم المنهج الكيفي من خلال تحليل المضمون لتلك التغريدات خلال فترة زمنية معينة مدتها (4) أشهر سنة 2020 م لكشف حالات التَّسوُّل الإلكتروني. : وقد تم التوصل الي جملة من

النتائج أهمها بأن طلبات المتسولين ترتكز بالدرجة الاولي علي سداد الديون المالية، وسداد فاتورة الكهرباء وطلب العلاج، وطلب مواد غذائية وسداد فاتورة ماء وهي من اكثر الحاجات طلباً وقد استغل المتسولين المناسبات الدينية، كشهر رمضان وقد انتهزوا تلك الفرصة التسول الإلكتروني، باعتباره شهر الصدقات والخير وقد ازدادت التغريدات وانتشر تفاعل المجتمع وتعاطفه من خلال الردود، أو الإعجاب علي المحتوي المنشور وأخيرا توصلت الدراسة الي ضرورة تفعيل الأنظمة الأمنية والاجتماعية لمحاربة كافة أشكال التسول الإلكتروني وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، (الخمشي ، 2022 ، ص 84)

**٤- دراسة فيجا .(2014) .Vega, A : ** لقد أجريت الدراسة لغرس الثقافة الأمنية بين الشباب من خلال وسائل الإعلام، وذلك بهدف التعرف على دور وسائل الإعلام في غرس الثقافة الأمنية بين الشباب، واستخدم الادبيات البحثية السابقة في تحليل بيانات الدراسة التي اعتمدت على المنهج الكمي والكيفي في تحليل تلك الدراسات والأبحاث السابقة للموضوع والمتمثلة في (17) مقال وبحث ورسالة علمية تم تجميعها من 3 دوريات علمية إلكترونية محكمة خلال الفترة من 1-2 الي 14-2، وقد اختار الباحث الدراسات المستوفية الشروط التالية:-

أ- أن تكون العينة من فئة الشباب بمستوى التعليم الجامعي

ب- أن تتناول العلاقة بين وسائل الإعلام وتنمية الثقافة الأمنية للشباب, ، هذا وقد اعتمد الباحث في دراسته علي تجميع البيانات باستخدام استمارة تحليل المحتوى, والتحليلات الوصفية والكمية, ومنهج دلفي, وقد توصل من خلال تحليلاته الي النتائج التالية: أظهرت الدراسة اتفاق معظم الدراسات 79% على دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب بدون أي تأثيرات سلبية أخرى, في حين كشفت النتائج بنسبة13% على وجود دور نسبي إلى جانب تأثيرات سلبية, كما بينت التحليلات أن نسبة 8% ظهرت لصالح عدم وجود دور لوسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب, ، كما اشارت التحليلات وجود تنوع في أدوات تقييم الثقافة الأمنية بين الشباب, حيث كان أهم تلك الوسائل هي الملاحظات ثم استطلاعات الرأي والمقابلات (Veiga .A ،2014)

*** تعقيب على الدراسات السابقة**

١- من حيث الموضوع : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اهتمت بقياس الوعي والثقافة الأمنية لذي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومدي أهميتها ودورها في مواجهة الجرائم الالكترونية ، كالتسول الالكتروني والتحقق من هويه المتسول ومدي صدقه ومحاربة مثل هذه الظواهر الهدامة التي تسئ للأمن القومي وتعيق عملية الإنتاج والتنمية المستدامة لارتباطها بالإنتاج واكتساب المرء للأموال بطرق غير مشروعة ، بينما اهتمت الدراسات السابقة بواقع التسول الالكتروني واسبابه واثاره و لم تتطرق لطرق مواجهته ، بينما دراسة فيجا اهتمت بطرق غرس الثقافة الأمنية لدي الشباب.

٢- من حيث المنهجية: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مركز للدراسات الإعلامية ودراسة الخمشي في مجتمع الدراسة على ان المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو وحدة الدراسة، بينما اختلفت عن الدراسات السابقة في انها استخدمت التغريدات والإعجابات على حساب التويتر بينما

الدراسة الحالية استخدمت رأي الجمهور الافتراضي عبر حسابات الفيس بوك والوا تساب، كما اتفقت مع دراسة فيجا في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلف الدراسة الحالية في ان **دراسة الزيباري** استخدمت المنهج الوصفي. وانفردت الدراسة الحالية في انها الاولي علي علم الباحثة في هدا المجال في المجتمع الليبي وان باقي الدراسات كانت عربية وأجنبية، كما اتفقت دراستنا مع **دراسة الزيباري** في استخدامها لاستمارة الاستبيان واختلفت مع باقي الدراسات التي استخدمت أسلوب الراي العام والمقابلات وتحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة وأسلوب الضخّ الإعلامي المكثف لتغريدات

٣- من حيث النتائج: اكدت الدراسات السابقة بوجود أسلوب وشكل نمطي ثابت في كتابة تغريدات، كما ركزت على إطار الاهتمامات الإنسانية لدى المواطنين بشكل انتهازي، وذلك بالاعتماد على عدد من الآليات، ومن أسباب التسول وبالمرتبة الأولى هو ارتفاع نسبة البطالة بين النّاس، وكما بيّنت العيّنة حول آثار التسول وبالمرتبة الأولى هي ظاهرة سيئة قد تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي، وأن سداد الديون المالية، وسداد فاتورة الكهرباء وطلب العلاج، وطلب مواد غذائية وسداد فاتورة ماء؛ من أكثر الحاجات طلبًا في توتير. كما اُنتهزت الفرص والمناسبات الدينية، وأظهرت التحليلات اتفاق معظم الدراسات 79% على دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب بدون أي تأثيرات سلبية **أخرى**, كما أظهرت التحليلات الكمية والوصفية تنوع أدوات تقييم الثقافة الأمنية بين الشباب, حيث كان أهم وسائل التقييم هي الملاحظات ثم استطلاعات الرأي والمقابلات ، اما الدراسة الحالية فقد توصلت الي أن استجابات العينة كانت النسبة مرافقة التي تراء بأن الثقافة الأمنية تساهم في مواجهة جرائم التسول الالكتروني ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر والجنس في الثقافة الأمنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني ، هدا وأشارت الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوي الدخل في الثقافة الأمنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وكانت لصالح مستوى الدخل "ضعيف". ولمتغير المستوي التعليمي وكانت لصالح المستوى التعليمي "التعليم الثانوي. ولمتغير الجنس في استبيان "الثقافة الأمنية"، وكانت لصالح جنس "الأنثى"

*** فروض الدراسة**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة واستكمالا لما توصلت اليه من نتائج صاغت الباحثة فروض دراستها على النحو الاتي:-

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الأمنية ومواجهة جرائم التسول الالكتروني.

ب- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الثقافة الأمنية (الوجداني – المعرفي – القيمي - السلوكي) ومواجهة ظاهرة التسول الالكتروني تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوي التعليمي)؟

*** الإطار النظري للدراسة**

أولا- وسائل التواصل الاجتماعي

انتشرت ظاهرة التسول الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي منذ سنوات قليلة هذه المنصات التي غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت مفهوم

الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، فقد أصبح الإنترنتُ بيئة خصبة للنَّصب والاحتيال والتسول لعوامل عدة منها:-

١- عوامل اقتصاديَّة: بسبب غلاء المعيشة وانتشار مظاهر استعراض الأموال والممتلكات، وزيادة الفوارق الطبقيَّة، فيسعي المتسول لمجاراة النَّمط الجديد للحياة والسعار.

٢- عوامل اجتماعيَّة: بسبب فقدان المعيل، والتفكك الاجتماعي، وضعف الضَّوابط للفرد، والإدمان.

٣- عوامل سياسيَّة: كعدم الاستقرار السياسي، وضعف الأجهزة الأمنية الرادعة والهجرة والحروب، فالتسوُّل بعد أن كان يحمل الطابع التقليدي المتمثل بطلب المساعدة المباشرة في الطرقات والمساجد وفي المناسبات. ثم أصبح التسوُّل الإلكترونيُّ سمة بارزة على صفحات التَّواصل الاجتماعي (الهشلمون ،2021، ص61)

كما صنفت شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على النحو الآتي (الهاجري،2019، ص7-9):-

أ- شبكات التنشئة الاجتماعية: وهي الشبكات التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء، لعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة، مثل الفيس بوك.

ب- شبكات التواصل الاجتماعي: وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة، وتضم عدد اً كبيراً من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع (LinkedIn)

ج- الشبكات الاجتماعية للإبحار: وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، وتستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال، وتوفر سبل الوصول إلى وهو موقع روابط إنترنت المعلومات، مثل موقع.(Digg) وتجدر الاشارة أن هناك الكثير من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المتجددة والمتطورة يوما بعد يوم، إلا أن أشهرها وأبرز وسائل التواصل الاجتماعي هي:-

- الفيس بوك (Facebook) : هو أشهر المواقع الاجتماعية وأبرز الوسائل التي أحدثت حراكا سياسيا واجتماعيا بالسنوات الأخيرة، وأصبح المتنفس الرئيس للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة بعيداً عن الرقابة التقليدية، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الأقاليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن ؛ يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها ، ويصل عدد مستخدمي الفيس بوك في العالم العربي إلى ما يقرب من 32مليون مستخدم.بمعدل نمو قدره50 %(حسب تقرير الإعلام الاجتماعي العربي) الذي تصدره كلية دبي للإدارة الحكومية من جملة200 مليون مستخدم من مختلف دول.

- الواتساب(WhatsApp) وهو برنامج للتواصل الاجتماعي عبر الجيل الجديد من أجهزة الموبايل، يتعامل مع الأرقام في قائمة الأسماء وهو أكثر أمانا من برنامج الفيس بوك لتعرفك على الشخص الذي تتواصل معه، وعن طريقه يمكن إرسال صور وفيديو ورسائل نصية بجودة عالية.

ثانيا- مفهوم الثقافة الأمنية

تعد الثقافة من العوامل الفاعلة والحيوية في ارتقاء المجتمعات الإنسانية من خلال دورها الرئيس في تهذيب السلوك الاجتماعي وبناء منظومة معرفية تسهم في خلق جيل واعي يخدم

القانون والأخلاق والمعتقدات والأعراف السائدة وصولا لحالة من الاطمئنان والاستقرار تلبي حاجات الإنسان المختلفة.

فالثقافة الأمنية تؤثر في اتجاهات الفرد وسلوكياته التي تخفض أو ترفع مستويات الأمن والاستقرار ، فالمعرفة الأمنية تسهم في حماية الفرد ومجتمعه من أخطار الجريمة، لذا يتحتم على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي معرفة التوجهات التي تحقق أمن المجتمع وسلامته من خلال الترغيب والترهيب وحث الناس على الالتزام بالقيم والثوابت الدينية ، ومعرفة الأنظمة العامة المتعلقة بالجوانب الأمنية فلا تجريم إلا بنص.واتباع منهج الوسطية والاعتدال ، وتطبيق ذلك في الحياة والسلوك والتصرفات ، بعيداً عن الغلو والزيادة والجفاء (مظفر السيد ،ص1311).

وقد يترتب على قصور الثقافة الأمنية في تعزيز مفهم الوعي الأمني أو تحصين أفراد المجتمع من الجريمة مشكلات خطيرة تساعد على تحول في مفاهيم الجريمة ووسائل ارتكابها في ضوء التطورات التقنية المعاصرة التي ساهمت بشكل أو بآخر في تطور الجريمة الي جريمة الكترونية، مما ترتب عليه ارتكاب أعمال إجرامية تزعزع الأمن والاستقرار، فقد أثر غياب التحصين الامني وقلة الوعي الفكري لدى بعض متابعي منصات التواصل الاجتماعي في تعرضهم للعديد من الأعمال الإجرامية.

ثالثاً– مستويات الثقافة الأمنية

١– المستوى الوجداني: تتضمن الحالة الوجدانية ومواقف الشباب من الأمن والمشاعر حول الصواب والخطأ فيما يتعلق بالأمن.

٢– المستوى المعرفي: يتكون من حالة الوعي والمعرفة والمستويات حول الأمن.

٣– المستوى القيمي: يتكون من التقييمات والآراء والمفاهيم حول أهداف الأمن

٤– مستوى النشاط: يتكون من السلوك الأمني والممارسات الأمنية للشباب (Parsons, 2015, p.33)

رابعاً– خصائص الثقافة الأمنية

تستمد الثقافة الأمنيةٌ خصائصها من خصائص الثقافة العامة بما تُلاءم مع محتواها الأمني ويمكن إبراز هذه الخصائص كالتالي:–

١– الثقافة الأمنية عملية إنسانية: فهذه الثقافة من صنع الإنسان، ويشترك فيها جميع أفراد المجتمع بكل أشكال مختلفة. الثقافة الأمنية مكتسبة: الثقافة ليست غريزة لدي الانسان، لكنها مكتسبة من المجتمع المحيط بالإنسان.

٢– الثقافة الأمنية مستمرة: تتسم الثقافة بخاصية الاستمرار، فالسمات الثقافية تحتفظ بكيانها لعدة أجيال ويترتب على استمرار الثقافة تراكم السمات الثقافية خلال فترات طويلة من الزمن، وتعقد وتشابك العناصر الثقافية المكونة لها.

٣– الثقافة الأمنية عملية قابلة للانتشار: تنتقل العناصر الثقافية بطريقة واعية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى جزء آخر، ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة مجتمع آخر، ويتم هذا الانتشار عن طريق احتكاك أفراد المجتمع الواحد مع بعضهم البعض، أو عن طرقٌ احتكاك المجتمعات مع بعضها، ويكون هذا الانتشار فعالا عندما تحقق العناصر الثقافة فائدة للمجتمع، وحينما تلقى قبولا من أفراده لقدرتها على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم (النفيعي ،2012).

خامساً– وظائف الثقافة الأمنية

الاسهام في عملية الضبط الاجتماعي: الضبط الاجتماعي عبارة عن القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفراده من أعراف وتقاليد وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته ويقاوم به ما يمكن أن يتعرض له من عوامل الانحراف والسلوك الإجرامي.

١– تحقيق الامن الوقائي: مهما بذل من جهد أو وقت أو مال في سبيل حماية الإنسان والمجتمع من الأعمال المخلة بالأمن فإن النتائج المترتبة على الوقاية أفضل مثل تربية الفرد على مبدأ اتخاذ الاحتياطات الأمنية الوقائية من الجريمة والانحراف وتربية الفرد على احترام الأنظمة والتقيد بها وتربيته على الابتعاد عن البيئات الاجتماعية الدافعة للإخلال بالأمن.

٢– المساعدة في ضبط الجرائم والمخالفات الأمنية: الثقافة الأمنية تعمل على تكوين وعى أمنى لدى الأفراد ليكملوا جهود رجال الأمن في ضبط كل ما عُكر صفو الأمن من مخالفات وجرائم، وهذا الضبط تُطلب دقة المعلومة وصحتها وسرعة وصولها لتستطيع الأجهزة الأمنية سرعة ضبط المخالفات الأمنيةً والجرائم

٣– الإصلاح السلوكي للأفراد: تساهم الثقافة الأمنية في إصلاح سلوك الأفراد الذين يمارسون سلوكا لا يتسق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة وتختلف الوسيلة التربوية المستخدمة في عملية الإصلاح السلوكي من فرد لآخر ومن وقت لآخر فقد يكون التوجيه والتشجيع مفيدا في حالة والعقاب في حالة أخرى

تحقيق الوحدة الاجتماعية بين مواطني الدولة: تتمثل الوحدة بين أبناء المجتمع عاملاً مهماً من عوامل التماسك والتوافق وأي عمل للمساس بتلك الوحدة ولذلك فإن الثقافة الأمنية تعِد الأفراد ليكُونوا عونا فيما يحقق أمن وتماسك تلك المجتمعات (البلتاجي ،2018، ص87).

*** تحديات ترسيخ الثقافة الأمنية المستدامة**

يمكن تلخيص أهم التحديات التي تواجه ترسيخ الثقافة الأمنية المستدامة في النقاط التالية:–

١– المشاريع التي قدمتها الدولة لتعميق مفهوم الثقافة الأمنية تعتبر متواضعة وقليلة لتغطية العمل بمفهوم القافة والتربية الأمنية المستدامة، وهذا يعكس لنا أن الجهات ذات العلاقة غير مهتمة بشكل كافي لهذا الجانب ولا تعطيه اهتماماً أكبر.

٢– النظام التعليمي بكل مستوياته من الحضانة إلى المدرسة والجامعة، حيث لا يرسخ القيم الأمنية للنش ء في المشاريع المطروحة كما لا يتم قياس الأثر المرجو من تلك البرامج على الافراد والشباب.

٣– تأثير العولمة واختزالها لكل الثقافات في الثقافة الغربية لتكون محورا أساسيا لثقافة عالمية موحدة خاصة أنها تسعى إلى إزالة القيم المحلية وطمس الهوية الوطنية للشعوب ورفضها للسياسات التربوية الأمنية الاجتماعية التي لا تتوافق مع مبادئها وقوانين الدولة والمجتمع، وبالتالي إعاقة تنفيذ تلك السياسات التي ينعكس على تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها. (آل فهاد، 2018: 94)

سادساً– مفهوم التسول الإلكتروني

١– معالم النشأة والتطور لمفهوم التسول الالكتروني

التَّسَوُّل الإلكْترونيِّ ظهر مع ظُهُور الإنْترْنت، لَكنَّه أَصبَح أَكثَر انْتشاراً بمجرَّد انتقال العالم من الهواتف المحْمولة إِلى عَصْر الهواتف الذكية. والخُبراء يُحذِّرون من أنَّ مَواقع

التَّواصل الاجْتماعيِّ أَصبَحت بمثابة العالم الافْتراضيِّ اَلذي وجد فيه المتسوِّلون الاتِّكاليُّون فُرْصتهم لِلْحصول على أَموَال الغيْر بِأساليب خَادِعة. فَعبَّر الوسائل الإلكْترونيَّة يَستطِيع المتسوِّل أن يَصِل إلى اَلعديد من الأشْخاص على شَكْل مُتخَف، حَيْث يَقُوم بِصياغة قِصص وَهمية لخداع النَّاس، والْقلوب الطَّيِّبة. وَمن الأساليب: إظهَار تَقارير طِبِّية مُزَيفَة – فَواتير اَلْماء والْكهْرباء – طلب المساعدة لِاسْتكْمال الدِّراسة- إجرَاء عَمَلِيَّة جراحِيَّة - جمْع تبرُّعَات لِبناء مَسجِد أو حَفْر بِئْر - فِيدْيوهات خَادِعة. بالإضافة إلي أتاحت مواقع معينة على الإنترنت ظهور إعلانات مبوبة عليها، فاستغلها المتسولون وقاموا بإنشاء إعلانات مجهولة الهوية يطلبون المساعدات المالية، وكانوا يقومون بوضع عنوان بريدهم الإلكتروني ليتواصل معهم الناس. لِذَا كثير من الدُّول اِعْتبَرتْ التَّسَوُّل الإلكْترونيِّ من الجرائم المعْلوماتيَّة؛ لَكن إثبَات الجريمة يحتاج إلى وَسائل تِقْنيَّة حَدِيثَة (مرجي، 2022، 1786). فقد ساهمت المنظمات غير الربحية باستخدام خدمات الإنترنت لجمع الأموال بدل استخدام البريد الإلكتروني.

ومع تطور عالم الإنترنت، فقام العديد من مزودي خدمة الإنترنت وبعض محركات البحث في تقديم مواقع ويب مجانية ذات صفحة واحدة يمكن استخدامها لأي غرض، بما في ذلك التسول عبر الإنترنت، لكن بالمقابل يجبر مزود الخدمة أن يعرض بعض الإعلانات على جزء من الصفحة. بالإضافة إلي أتاحت مواقع معينة على الإنترنت ظهور إعلانات مبوبة عليها، فاستغلها المتسولون وقاموا بإنشاء إعلانات مجهولة الهوية يطلبون المساعدات المالية، وكانوا يقومون بوضع عنوان بريدهم الإلكتروني ليتواصل معهم الناس ، و يشير أحد علماء الاجتماع " إلى أن التسول ينشأ من البيئة دون أي تدخل من العمليات والميكانيزمات النفسية وهو يصف المتسولين بأنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والضمان الاجتماعي، لأسباب متعلقة بالانخفاض الشديد لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله، أو أنهم ضحايا مزيج من هذا وذاك (فيليب،1992 ، ص25)، ويرى البعض أن التسول "مظهر من مظاهر الخلل الاجتماعي أو شكلاً من أشكال الباثولوجيا الاجتماعية .

*** التصنيفات الاجتماعية لظاهرة التَّسوُّل**

١- يُصنَّف المتسوّلون على أساس نوعية التَّسوُّل من حيث المباشرة وغير المباشرة إلى:-

أ- **التَّسوُّل الصريح**: وهو طلب الإحسان بطريقة مباشرة من الآخرين.

ب- التَّسوُّل المستتر: ويتمثّل في تقديم خدمات لا يحتاجها الجمهور، مثل: مسح زجاج السيارات، أو بيع بعض السلع التافهة، وغيرها من الأساليب التي تظهر التَّسوُّل أكثر عملا.

ج- ويُصنّف المُستوّلون من حيث درجة استمراره إلى:-

- التَّسوُّل العارض: وهو تسوّل طارئ لشخص واجه موقفًا صعبًا أو طارئًا، كتعرّض شخص للسرقة، أو فقده لنقوده واضطراره لطلب المساعدة من آخرين لا يعرفهم.

- التَّسوُّل الموسمي: وهو التَّسوُّل الذي يُمارس في المواسم والمناسبات، كالأعياد وفي شهر رمضان وغيره.

- **التَّسوُّل الدائم**: هو المستمر؛ إذ يتخذ التَّسوُّل وسيلة لكسب الرزق على مدار العام.

ويُصنّف التَّسوُّل من حيث نوعية الشخص المُتسوّل نفسه إلى:-

- **التَّسوُّل المرضي**: هناك الكثير من الأشخاص القادرين على العمل، ولديهم دخل ثابت؛ لكنهم يتسوّلون بوصف ذلك رغبة تسيطر عليهم ولا يستطيعون مقاومتها.

- **التَّسوُّل المحترف**: وهو شخص صحيح بدنيًّا، قادر على العمل؛ ولكنه يفضّل التَّسوُّل عليه. وبالرغم من القبض عليه؛ لكنه يعود مرة أخرى للتسول؛ لأنه يعدّ الوسيلة الرئيسة لعيشه بدل من العمل.

– **تسوّل غير القادرين على العمل**: وهو نوع من التَّسوُّل يمارسه الأشخاص القادرون على العمل بسبب الصحة، أو الإعاقة، أو السنِّ، أو المرض

ويصنّف التَّسوُّل من حيث شكل الانحراف إلى:-

– **تسوّل المنحرف «انحراف غير حاد»**: يُشكّل نوعًا من الانحراف غير الحاد، وهو تسوّل يتصف بالاستمرار، وتُعدّ مهنة المتسول للعاجز المحتاج في البداية، ثم يحدث الانحراف نتيجة للكسب المستمر والوفير منه.

– **تسوّل الجانح «انحراف حاد»**: وهنا يعدّ التَّسوُّل سلوكًا انحرافيًّا حادًّا، وذلك عندما يكون التَّسوُّل مصاحبًا بالجنح والإجرام، فهناك بعض المُتسوّلين يجمعون المال لإنفاقه على المخدرات والكحول.. إلى جانب التَّسوُّل، من سرقة والاتجار في المخدرات؛ فالتسول يسهّل مهمة السرقة، خاصة في وسائل المواصلات المزدحمة. (الخمشي، 2022، ص 87)

ويصنّف التَّسوُّل عبر الانترنيت إلى:-

- **التـــسول عبر البريد الإلكتروني**: تكون هذه الطريقة على شكل رسائل مزعجة تصل لعدد من الناس عبر البريد الإلكتروني توهمهم بحاجة المرسل للمال أو أنه مصاب بمرض خطير يحتاج إلى توفير تكلفة العلاج.

– **التـــسول في غرف البوكر على الإنترنت**: في هذه اللعبة يوجد صندوق مخصص للدردشة، هذا الصندوق يتم استغلاله من قِبَل المتسولين في الحصول على نسب معينة من الأموال من أرباح لاعبي البوكر

– **التســـول في غرف الدردشة**: تتم عن طريق الدخول عبر غرف دردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي طريقة تقوم بها الفتيات في اغلب الأحيان ويحاولن التسول من الشباب باسم الحب، او سرد القصص التي تجعل الشاب يحول لها الأموال دون تفكير عبر ماستر كارد.

– **التسول عبر التعليقات**: يتم من خلال التعليق علي منشورات فيها عدد كبير من الجمهور تثير تعاطفهم وتقديم الأموال لمساعدة المتسول (الهشلمون،2021، ص64).

٢– المعوقات التي تحد من مواجهة ظاهرة التسول الإلكتروني

أ– عدم وجود استراتيجية متكاملة على المستوي الرسمي، فهي تمتاز بأنَّها عابر للحدود، وصعب إثباتها.

ب– قصور دور وسائل الإعلام المختلفة في التعامل مع ظاهرة التسول الالكتروني او الإشارة اليه.

ج– عدم الوعي الكافي لدى جمهور المستخدمين تجاه ظاهرة التسول الالكتروني نتيجة التعاطف مع المتسول بوازع ديني.

د– عدم توفر الوظائف المناسبة من المتسولين الكترونيا بسبب تزايد معدلات البطالة والفقر واستغلالهم للتسول. (كريم ،2002، ص28).

*** الدراسة الميدانية**

*** تمهيد**

يتضمن هذه الدراسة الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة والتي تشمل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والدراسة التي أجريت من صدق وثبات أداة البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أولا– الاجراءات المنهجية

*** نوع الدراسة**

تُعدّ هذه الدراسة وصفية تحليلية، تسعى لوصف وتحليل ظاهرة التسول الالكتروني

*** منهج الدراسة**

المنهج العلمي هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول المشكلات التي تورق البشرية وتحيرها. لقد نهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها فهو يقدم المعلومات والحقائق عن واقع الظاهرة الحالية، وفي تحليل العبارات الخاصة بموضوع الدراسة؛ كما ركّزت على عدة عناصر في مراجعة الأدبيات في مجال التَّسوُّل بشكل عام والتسول الالكتروني على وجه الخصوص، والرجوع لأدبيات شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها وسلبياتها الأمنية في إعاقة التنمية المستدامة في المجتمع الليبي.

*** مجتمع الدراسة**

يقصد بمجتمع الدراسة جمع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء اللذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة. وقد تحدد مجتمع الدراسة بمستخدمين منصات التواصل الاجتماعي تحديدا الواتساب والفيس بوك، وتم جمع العينة بالطريقة العشوائية.

من مستخدمي الواتساب والفيس بوك عن حالات التَّسوُّل الإلكتروني عبر موقع التواصل الاجتماعي، في الفترة الممتدة من 25 ابريل 2024 م – إلى 25 مايو 2024

*** وحدة المعاينة**

يعدّ (الفرد الافتراضي) وحدة المعاينة التي تُعتمد في التحليل الكمي لبيانات الدراسة التي مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب والفيس بوك)

*** عينة الدراسة**

تعني هذه الكلمة من الناحية الإحصائية "جزءا كمياً من مجموع أكبر من الأشياء أو الأشخاص"،" وثم جمع العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (185) مستخدم افتراضي،

*** أداة الدراسة**

قامت الباحثة باستخدام استمارة الاستبيان الموزعة عبر مواقع التواصل في الواتساب والفيس بوك التي تحتوي على فقرات، تُرصد خصائص مجتمع العينة، ووجهة نظر مستخدمي هده المواقع في حالات التَّسوُّل الالكتروني ودور الثقافة الأمنية في مواجهته وتحتوي على (20) فقرة، مقسمة كالاتي:-

١– استبيان الثقافة الامنية: ويحتوي على (10) فقرات.

٢– استبيان جرائم التسول الالكتروني: ويحتوي على (10) فقرات.

*** صدق الاستبيان**

ويقصد بصدق الاستبيان مدى تلبية الاستبيان للأغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم من أجلها.

إن مفهوم الصدق هو أحد المفاهيم الأساسية في مناهج البحث خصوصاً في مجال بناء واستخدام الاختبارات والمقاييس لذا قامت الباحثة بالإجراءات التالية للتأكد من صدق الأداء وذلك باستخدام الطرق التالية:-

أ- صدق المضمون أو المحتوى

يقصد به تمثيل العناصر التي تتضمنها أداة الاستبيان للأبعاد المكونة للأداة مع تمثيل هده الأبعاد للسمة أو الخاصية المراد قياسها.، فقد قامت الباحثة بعرض الاستبيانين المكون من (20) فقرة على (7) محكمين من أساتذة قسمي علم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب – جامعة سبها، ملحق رقم (1)، وقد أثنوا على بناء الاستبيان وطبيعته.

وبشكل عام لاقى استبيان (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني) استحساناً واضحاً من بقية المحكمين، فقد أبدوا تعديلات بسيطة عليه وأكدوا على صلاحيته للتطبيق كأحد أدوات الدراسة الحالية.

ب- صدق المقارنة الطرفية

تم من خلال هذه الطريقة التميز بين الأفراد والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة عن طريق استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا. حيث قامت الباحثة بترتيب أفراد العينة تصاعدياً من الأعلى إلى الأدنى، وتم تحديد المجموعة الدنيا (أدنى 27%) والمجموعة العليا (أعلى 27%) من العينة الاستطلاعية، حيث بلغ حجم (27) مستخدماً من أصل (100) مستخدماً، ثم قامت الباحثة باستخراج صدق المقارنة الطرفية، وكانت النتائج وفق الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) يبين معامل الارتباط لقياس صدق المقارنة الطرفية للاستبيان "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني"

م	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
الثقافة الامنية	العليا	27	19.77	2.92	12.60	0.00
	الدنيا	27	27.85	1.58		
جرائم التسول الالكتروني	العليا	27	20.96	2.42	12.60	0.00
	الدنيا	27	29.03	0.80		

ويتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق حيث إن مستوى الدلالة للاستبيان ككل (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني). أقل من (0.05)، وبذلكـــ يكون الاستبيان صادقاً من حيث المقارنة الطرفية.

ج- صدق الاتساق الداخلي

بعد التحقق من صدق المحكمين تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (100) مستخدم لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لاستبيانين "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني"، استخدمت الباحثة في ذلك معامل ارتباط "بيرسون" لإيجاد ارتباط بين الاستبيانين، وكانت النتائج وفق الجدول التالي.

الجدول رقم (2) يبين معامل الارتباط لقياس صدق الاتساق الداخلي لاستبيان "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني"

البعد	الارتباط	الدلالة
الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني	0.01	0.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة في الاستبيان 0.00، وبالتالي توجد علاقة بين الاستبيان والدرجة الكلية، وبذلك يكون الاستبيان صادقاً من حيث الاتساق الداخلي.

*** ثبات الاستبيان**

يشير الثبات إلى اتساق أداة القياس أو أمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج، واستخدمت الباحثة معامل الثبات للاستبيان بطريقتين:-

ثم حساب ثبات الاستبيان (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني)، وذلك بتطبيق معامل "ألفا كورنباخ " كما استخدم طريقة التجزئة النصفية للاستبيان ككل، كما يوضحها الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) يبين ثبات الاستبيان "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني"

م	معامل الثبات	
	الفا كورنباخ	التجزئة النصفية "جثمان"
الثقافة الامنية	0.56	0.39
جرائم التسول الالكتروني	0.63	0.37

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم تدل على ثبات الاستبيان سواء لمعامل "ألفا كورنيا خ" أو" التجزئة النصفية"، وبذلكـــ يكون الاستبيان ثابتاً.

*** أساليب المعالجة الإحصائية**

بعد إن قامت الباحثة بتصحيح فقرات الاستبيان (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني)، ورصد البيانات المتحصلة عليها من الاستبيان، باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)**، لتحليل البيانات ومعالجتها، وتم الاستخدام الأساليب الإحصائية الأزمة التي تتطلبها طبيعة الدراسة ومن أهمها:-

١- المتوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

٣- اختبار (ت).

٤- معامل ارتباط بيرسون الخطي.

٥- اختبار (ف)

٦- معادلة سبيرمان لإيجاد معامل الثبات لاختبار.

*** الخصائص الديموغرافية لعينـــــة الدراسة**

يمكن وصف عينة الدراسة من خلال متغيراتها حسب الجداول التالي:-

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	76	%41.1
	انثي	109	%58.9
العمر	من (18–37)	53	%28.6
	من (38–57)	128	%69.2
	من (58– فما فوق)	4	%2.2
مستوي الدخل	ضعيف	147	%79.5
	متوسط	19	%10.3
	مرتفع	19	%10.3
المستوي التعليمي	التعليم الاساسي	28	%15.1
	التعليم الثانوي	90	%48.6
	التعليم الجامعي	67	%36.2
	تعليم عالي (ماجستير– دكتوراه)	0	0.00

أما عن متغير "**الجنس**"، كانت النسبة الاكثر لجنس "الاناث" بعدد (109)، وأقل نسبة لجنس "الذكر" بعدد (76). وربما يرجع ذلك الي ان اغلب النساء لا تجد متنفس لها سوي متابعة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في حين ينشغل الرجال أوقات فراغهم خارج المنزل وفي الاعمال.

وكان للمتغير "**العمر**"، كانت أقل نسبة (2.2%) لعمر من (58– فما فوق)، وأكثر نسبة (69.2%) للعمر من (38–57) سنة. وهي نسبة الشاب الناضج الذي استكمل فترة دراسته وأصبح يبحث عن أماكن لقضاء وقت الفراغ ومتابعة المواقع لمعرفة اخر المستجدات في المجتمع، وهي فئة الشباب المستهدفون لبرامج التوعية الأمنية والتوعية بمخاطر الجرائم الالكترونية.

أما عن متغير "**مستوي الدخل**"، كانت أقل نسبة (10.3%) لمستوي الدخل (متوسط– مرتفع) بنسب متساوية، وكانت اعلي نسبة (79.5%) لمستوي الدخل (ضعيف). ان أغلب افراد العينة هم من الدخول المنخفضة لهذا قد لا يهتمون ولا يقعون في فخ التسول الالكتروني نتيجة لعدم ارتفاع دخولهم. واحتياجهم هم كذلك لأي مساعدة مالية ولربما قد تتعرض هذه الفئة لامتحان التسول الالكتروني كمصدر رزق في حال لم تكن لديهم ثقافة، ووعي أمني بمخاطر الظاهرة.

وايضاً كان متغير "**المستوي التعليمي**" كانت أقل نسبة (0.00) لتعليم "ماجستير– دكتوراه"، وكانت أكثر نسبة لمستوى التعليمي "الثانوي" بنسبة (48.6%). لان اغلب الشباب المتابعين لمنصات التواصل الاجتماعي هم من المراهقين في الفترة العمرية المتوسطة ونتيجة لانشغال حملة الماجستير والدكتوراه في الأبحاث والدراسات والبحث العلمي قد لا يجدون وقت للمتابعة المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

*** اختبار الفروض والعلاقة بين المتغيرات**

التساؤل الاول: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟

وللتحقق من التساؤل الأولى، ثم استخدام للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والانحراف المعياري والرتبة لكل عبارة من عبارات الاستبيان، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:–

الجدول رقم (5) يبين اختبار (ت) لاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الاستبيان الاول: الثقافة الأمنية				
1	اهتمت الدولة بتقديم برامج تعليمية وتوعوية لترسيخ الثقافة الأمنية لأفرادها في الغلب مؤسساتها	2.14	0.76	7
2	تمكنني الثقافة الأمنية من مواكبة الاحداث الأمنية ومستجدات الامن السيبراني لمواجهة خطر الجرائم الالكترونية	2.70	0.67	2
3	ليس لدي معرفة واسعة بمفهوم الثقافة الأمنية	2.07	0.78	8
4	هناك سياسة إعلاميه أمنية واضحة لترسيخ الثقافة الامنية في المجتمع الليبي	2.03	0.80	9
5	لدي ثقافة معرفية ومهارات وقيم السلامة الأمنية لمواجهة محتوي منصات النصب والتسول الإلكتروني	2.19	0.88	6
6	أستطيع من خلال المحتوي المنشور فهم وتحليل مدي صدق وحقيقة احتياج المتسول الالكتروني	2.35	0.82	4
7	تَحُث الأجهزة الأمنية في التعاون معها لمحاربة التسول الإلكتروني	2.41	0.84	3
8	احرص باستمرار من خلال مهاراتي الأمنية في مراجعة منشوراتي ومتابعتي للصفحات من اجل الامن والسلامة	2.70	0.69	2
9	الأخطاء الأمنية في التعامل مع المحتوي الإلكتروني سببها الجهل بالثقافة الأمنية	2.81	0.56	1
10	اهتم بحضور الدورات ومتابعة البرامج المرتبطة بالثقافة الأمنية	2.23	0.92	5

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الاستبيان الثاني: جرائم التسول الالكتروني				
1	يعمل التسول الإلكتروني على إعاقة التنمية المستدامة	2.38	0.85	8
2	تقلل حريمة التسول الإلكتروني عبنا على الأجهزة الأمنية في مكافحته	2.64	0.70	4
3	يؤدي التسول الإلكتروني لعدم الثقة بالمحتاج الحقيقي	2.75	0.64	3
4	قلة اهتمام الثقافة الأمنية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من انتشار التسول الإلكتروني	2.78	0.57	2
5	يعمل المتسول الإلكتروني على حرق خصوصية الآخرين	2.48	0.84	7
6	أثرت العولمة على تغيير ثقافة المجتمع وزيادة انتشار التسول الإلكتروني	2.53	0.81	5
7	عدم وجود قانون رادع للتسول الإلكتروني ساهم في انتشاره	2.87	0.49	1
8	سبق لي وان تعرضت لخداع ونصب من محتوى إلكتروني لمتسول مجهول	2.26	0.53	9
9	أقدم المساعدة للمتسول الإلكتروني دون معرفتي الشخصية له او معرفة حقيقة هويته	2.15	0.56	10
10	يتحول المتسول عبر الانترنت الى عنصر حامل غير منتج	2.49	0.84	6

تتضح من نتائج الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية جاءت دالة ضمن مجالات الاستبيان الذي يقيس "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني" (دراسة ميدانية)، وذلك ضمن استجابات أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الاولي بوجود فروق في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني. وربما يرجع ذلك نتيجة الاستخدام الامن للتكنولوجيا الحديثة وضرورة حماية البيانات والحسابات الإلكترونية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

ففي الاستبيان الاول "الثقافة الامنية" جاءت درجة الاستجابات جميعها دالة في كل فقرات المحور، حيث جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على: (الأخطاء الأمنية في التعامل مع المحتوي الإلكتروني سببها الجهل بالثقافة الأمنية)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**2.81**) بدرجة دالة. وقد يرجع ذلك الي ضعف البيئة التشريعية تارة، وعدم موائمة القوانين للتطور التكنولوجي تارة اخري. في عملية التعامل مع المحتوى الالكتروني.

وفي حين انه الاستبيان الثاني "جرائم التسول الالكتروني" جاءت درجة الاستجابات جميعها دالة في كل فقرات المحور، حيث جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على: (عدم وجود قانون رادع للتسول الإلكتروني ساهم في انتشاره)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**2.87**) بدرجة دالة. وربما يكون السبب أن عدم وجود قانون رادع تقتضي بتشديد العقوبات في قضايا التسول ساعد في انتشاره ونتيجة لانفلات الامني والسياسي.

وتتوافق هده الدراسة مع دراسة (مركز للدراسات الاعلامية– 2021)، التي اشارت الي تعزز فرضية احتيالية الحسابات المروجة لتغريدات تفريج كربة وعدم مصداقية طلباتهم، أهمها: وجود أسلوب وشكل نمطي ثابت في كتابة تغريدات تفريج الكربة، مما يرجح أنها ليست تغريدات شخصية تكتب تلقائيًا، وإنما ترجع إلى شخص/ جهة أو أكثر هي من تقوم بهذا النوع من التغريد بشكل ممنهج. تبنّت الحسابات التي تنشر تغريدات طلب تفريج كربة خطابًا عاطفيًّا، ركز على إطار الاهتمامات الإنسانية لدى المواطنين بشكل انتهازي، وذلك بالاعتماد على عدد من الآليات،

التساؤل الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟

وللتحقق من الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار (ت)، وذلك وفق الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين اختبار (ت) لاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وفق متغير النوع

م	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الثقافة الامنية	ذكـــر	76	22.71	3.88	3.16	0.00
	أنثي	109	24.33	3.10		
جرائم التسول الالكتروني	ذكر		24.93	3.73	1.47	ج 0.14
	انثي		25.66	3.03		

يتضح من الجدول أعلاه بأن قيمة (ت) لاستبيان "الثقافة الامنية" تساوي (3.16) وعند مستوى الدلالة وهو (0.00) وهي أصغر من مستوي الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (**SPSS**) وهي (0.05)، وبذلك توجد فروق في الثقافة الامنية وكانت لصالح جنس "الأنثى". وقد يرجع ذلك الي ان أكثر العينة من جنس الأنثى.

وتعارضت مع دراسة (فيجا –2014) حيث أظهرت التحليلات اتفاق معظم الدراسات 79% على دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب بدون أي تأثيرات سلبية أخرى، في حين أشارت نسبة13% على وجود دور نسبي إلى جانب تأثيرات سلبية، في حين ظهرت نسبة 8% لصالح عدم وجود دور لوسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب، أظهرت التحليلات الكمية والوصفية تنوع أدوات تقييم الثقافة الأمنية بين الشباب،

في حين أن قيمة (ت) لاستبيان "جرائم التسول الالكتروني" تساوي (1.47) عند مستوى الدلالة وهو (0.14) وهي أكبر من مستوي الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (**SPSS**) وهي (0.05)، وبذلك لا توجد فروق في استبيان "جرائم التسول الالكتروني" تعزي للمتغير النوع. وذلك ان ظاهرة التسول الالكتروني في ضل التحولات الرقمية والانفتاحات الثقافية والتقاليد الاجتماعية لا تقتصر على جنس معين دون الاخر.

التساؤل الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟

وللتحقق من التساؤل الثاني، تم استخدام اختبار تحليل التباين البسيط، وذلك وفق الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يبين اختبار (ت) لاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وفق متغير العمر

البعد	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
الثقافة الامنية	بين المجموعات	20.09	2	10.04	0.80	0.44
	داخل المجموعات	2266.79	182	12.45		
	الكلي	2286.88	184			
جرائم التسول الالكتروني	بين المجموعات	37.65	2	18.82	1.69	0.18
	داخل المجموعات	2027.35	182	11.13		
	الكلي	2065.00	184			

يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (18–37)، (38–57)، (58–فما فوق) لاستبيان "الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني". وهي أكبر من مستوي الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي **spss**وهي (0.05) في الاستبيان. وبذلك متغير العمر ليس له تأثير في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني. وقد يرجع ذلك الي ان الثقافة الامنية ترجع الي القوانين والاستراتيجيات الوطنية للأمن

الالكتروني والقدرة على توعية المستخدمين يخص الدولة في حد ذاتها أكثر من تأثيرها بمتغير العمر.

توافقت مع دراسة (الزيباري 2022)، التي أشارت نتائج الدراسة إلى أن روح الشريعة الإسلامية، تمنع ممارسة هذه الظاهرة السلبية في المجتمع؛ لأنها تؤدي إلى الإهانة والمذلة، والتحرش الجنسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا لا يجوز اتخاذه عادّة، إن لم يكن من ذوي الحاجات التي أباح لها شرعاً.

التساؤل الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير مستوي الدخل في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟

وللتحقق من التساؤل الثالث، ثم استخدام اختبار تحليل التباين البسيط، وذلك وفق الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8) يبين اختبار (ت) لاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وفق متغير مستوي الدخل

البعد	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	لصالح مستوي الدخل
الثقافة الامنية	بين المجموعات	152.48	2	76.24	6.50	0.00	ضعيف
	داخل المجموعات	2134.40	182	11.72			
	الكلي	2286.88	184				
جرائم التسول الالكتروني	بين المجموعات	245.07	2	122.53	12.25	0.00	ضعيف
	داخل المجموعات	1819.93	182	10.00			
	الكلي	2065.00	184				

يتضح من الجدول السابق توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوي الدخل (ضعيف – متوسط – مرتفع) لاستبيان (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وهي أصغر من مستوي الدلالة (0.05) في الاستبيانين.

وقد يرجع ذلك الي متغير مستوى الدخل (ضعيف – متوسط – مرتفع) له تأثير على الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وكان لصالح مستوى الدخل "ضعيف". وقد يرجع ذلك الي ان ارتفاع نسبة البطالة والفقر وعدم وجود اماكن للترفيه واستغلال أوقات الفراغ فيما ينفع الشباب ويزيد من قدرتهم على الإنتاج

وتوافقت مع دراسة الخمشي (2022) التي توصّلت الي أن سداد الديون المالية، وسداد فاتورة الكهرباء وطلب العلاج، وطلب مواد غذائية وسداد فاتورة ماء؛ من أكثر الحاجات طلبًا في توتير..

واتفقت مع دراسة (الزيباري – 2022). التي اظهرت ان من أسباب التسول وبالمرتبة الأولى هو ارتفاع نسبة البطالة بين النّاس

التساؤل الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوي التعليمي في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني؟

وللتحقق من التساؤل الرابع، ثم استخدام اختبار تحليل التباين البسيط، وذلك وفق الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9) يبين اختبار (ت) لاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وفق متغير المستوي التعليمي

البعد	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	لصالح المستوي التعليمي
الثقافة الامنية	بين المجموعات	586.42	2	293.21	31.38	0.00	التعليم الثانوي
	داخل المجموعات	1700.46	182	9.34			
	الكلي	2286.88	184				
جرائم التسول الالكتروني	بين المجموعات	174.58	2	87.29	8.40	0.00	التعليم الثانوي
	داخل المجموعات	1890.41	182	10.38			
	الكلي	2065.00	184				

يتضح من الجدول السابق توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (التعليم الاساس – التعليم الثانوي–التعليم الجامعي – تعليم عالي) لاستبيان (الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني

وهي أصغر من مستوي الدلالة (0.05) في الاستبيانين وكانت لصالح التعليم الثانوي.

وقد يرجع ذلك الي ان المستوى التعليمي المؤهل العلمي (التعليم الاساس – التعليم الثانوي–التعليم الجامعي – تعليم عالي) لها تأثير على الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يعود ذلك الي ان انه المرحلة العمرية عدم ثبات نضجهم اجتماعياً وعقلياً وارتباطهم بالدراسة والتخرج.

وتعارضت مع دراسة (فيجا –2014). التي اختيار تحليل الدراسات ممن تنطبق عليها الشروط التالية: أن تكون العينة من فئة الشباب بمستوى التعليم الجامعي حيث أظهرت التحليلات اتفاق معظم الدراسات 79% على دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب بدون أي تأثيرات سلبية أخرى، في حين أشارت نسبة13% على وجود دور نسبي إلى جانب تأثيرات سلبية، في حين ظهرت نسبة 8% لصالح عدم وجود دور لوسائل الإعلام في تنمية الثقافة الأمنية للشباب،

*** الخاتمة**

تشمل خاتمة الدراسة ملخص النتائج التي توصل إليها هذه الدراسة والمتمثلة في التحقق من صحة الفرضيات الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة فيه، وتشمل التوصيات والمقترحات المترتبة من النتائج التي توصل إليها هذه الدراسة.

*** ملخص النتـــائـــج**

١- كشفت النتائج بأن الفئة العمرية الأكثر متابعة لمنصات التواصل الاجتماعي هي الفئة العمرية من (38–57) سنة، حيث بلغت نسبتهم 69.2%، وهي فئة الشباب المستهدفون لبرامج التوعية الأمنية والتوعية بمخاطر الجرائم الالكترونية.

٢- تبين نتائج الدراسة أن اعلي نسبة من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي هن من النساء حيث بلغت نسبتهن 58.9% من مجموع افراد العينة.

٣- يتضح من خلال التحليلات الإحصائية لمتغير مستوي الدخل بأن اغلب أفراد العينة هم من ذوي الدخل الضعيف حيث بلغت نسبتهم 79.5%، بينما أقل نسبة (10.3%) لمستوي الدخل (متوسط–مرتفع) بنسبة متساوية.

٤- أوضحت النتائج ان الفئة الأكثر متابعة لمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي هم الشباب ذوي المستوي التعليمي الثانوي والذين بلغت نسبتهم 48.6%، بينما الأقل نسبة من ذوي التعليم الأساسي، اما حملة الماجستير والدكتوراه يمثلون بنسبة 0%

٥- من خلال متوسطات الحسابية لاستجابات العينة للاستبيان الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني، كانت مرتفعة نسبياً.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في استبيان ‘‘الثقافة الامنية"، وكانت لصالح جنس "الأنثى". في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استبيان "جرائم التسول الالكتروني" تعزي للمتغير الجنس. بمعني أن اغلب افراد العينة من الاناث لهم ثقافة امنية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوي الدخل في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وكانت لصالح مستوى الدخل "ضعيف".

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوي التعليمي في الثقافة الامنية ودورها في مواجهة جرائم التسول الالكتروني وكانت لصالح المستوى التعليمي "التعليم الثانوي.

*** التوصيات**

١- العمل على عقد دورات تدريبية تقنية متخصصة للشباب عن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما يسهم في زيادة الوعي الامني لديهم أثناء متابعة منصات التواصل الاجتماعي، وتنمية القيم الأمنية لديهم، وتوعيتهم بكشف الحسابات الوهمية، التي تحمل أسماء مستعارة لممارسة سلوك منحرف في امتهان التسول الالكتروني

٢- ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية لتقديم المحاضرات والندوات التي تبين المخاطر الأمنية لجريمة التسول الالكتروني، والعقوبات المترتبة عليها.

٣- ضرورة إجراء مزيد من البحوث الاجتماعية حول الظاهرة موضوع الدراسة والتسول الإلكتروني بشكل خاص،

٤- إعداد منهاج تربوي متخصص في العلوم الأمنية او مقرر في العلوم الأمنية يدرس لطلاب مرحلة التعليم الثانوي لنشر الثقافة الأمنية لتوعية المجتمع بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- تفعيل الأنظمة الأمنية والاجتماعية؛ لمحاربة أشكال السول الإلكتروني وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711 ه)، لسان العرب، طبعة بولاق، القاهرة، طبعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون تاريخ الطبع أو رقم الطبعة.، مادة سأل، ج 13، ص 339.

بدوي، أحمد زكي (1997). معجم المصطلحات الاجتماعية. مكتبة لبنان.

أبو جادو، صالح محمد علي، (1988)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.

الشرجبي، عادل، (1999)، التسول، دراسة سوسيو انثربولوجيه عن التسول في العاصمة صنعاء.

عامر ، وسام ، (2018)، التسول الالكتروني ، شبكة راية الإعلامية .

فيليب عطية، (1992)، أمراض الفقر :المشكلات الصحية في العالم الثالث " سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني. للثقافة والفنون والأدب، الكويت، الكتاب رقم 116 مايو 1992.

كريم، مها (2002) الآثار الاجتماعية للأنترنت، دار النشر والتوزيع، قرطبة، الرياض.

البلتاجي، حسام محمد، واخرون، (2018)، دور الثقافة الأمنية في تعزيز الوضع الأمني لذي العاملين بشركة الطيران المصرية، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات المجلد الثاني، العدد 2، ديسمبر 2018.

العتزي، باسل سعود العتزي، المجالي، فايز عبد القادر، (2020)، دور الإعلام الأمني في مواجهة الجرائم الإلكترونية والحد منها من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، الجزء الأول، أبريل لسنة2020.

المقصودي، محمد بن أحمد بن علي .(2017) الأمن السيبراني والجهود الدولية لمكافحة الجرائم عابرة القارات. مجلة الأمن والحياة :جامعة نايف العربية للعلو م الأمنية، مج, 37 ع.107 – 102 , 427

عبد اللطيف، سماح محمد لطفي، (2022)، دور برامج الثقافة الأمنية في توعية طلاب الجامعة من مخاطر الجرائم الإلكترونية المهددة للأمن السيبراني، دراسة تحليلية، جامعة المنوفية، مجلة كلية الآداب، مجلد 33، العدد 3.129، ابريل2022.

الهشلمون، رانيا محمد عطية، (2021)، التسول الإلكتروني وتأثيره الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع الأردني، من وجهة نظر عينة من مستخدمي الفيس بوك، مجلة العلوم الإنسانية، 30 مارس 2021 م (المجلد 5)، العدد (4)، ص 60–79.

الخمشي، جواهر بنت صالح، (2022)، واقع التسول في المملكة العربية السعودية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (توتير نموذجًا)، جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية (المجلد 13 – العدد 3 –أغسطس 2022)

مظفر، صبيحة بنت أسرار حسين، السيد، فاطمة خليفة، (2019)، دور الوعي الأمني والمسئولية الاجتماعية في الوقاية من الإرهاب لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، جامعة المنوفية مجلة بحوث كلية الآداب، مجلد 30، العدد 119، أكتوبر 2019.

البلتاجي، حسام محمد، واخرون، (2018)، دور الثقافة الأمنية في تعزيز الوضع الأمني لذي العاملين بشركة الطيران المصرية، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات المجلد الثاني، العدد 2، ديسمبر 2018.

مرجي، أمل سمير نزال، (2022)، موقف الشرعة الإسلامية والتشريع الاماراتي من ظاهرة التسول الالكتروني – دراسة مقارنة ومقاربة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 39، أكتوبر 2022،

العمري، عبد الرحمن بن إبراهيم (2014) دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الهاجري، سمير محمد، (2019)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت رسالة ماجستير منشورة في المناهج العامة في كلية العلوم التربوية / قسم المناهج والتدريس في جامعة آل البيت 2019/2018م

النفيعي، هالة بنت عبد الله محمد (2012) دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيطٌ، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

آل فهاد، بدر بن جابر بن عائض (2018) دور القيادات المجتمعية في مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة، أطروحة ماجستير/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية

مركز القرار للدراسات الإعلامية، التسول الإلكتروني على تويتر.. أساليب الإقناع واستراتيجيات الاحتيال دراسة تحليلية، 2021، نشرت pdf عبر www.alqarar.sa

الزيباري ، ميكائل رشيد علي ، (2022) ، التسول الالكتروني أسبابه وآثاره وفق الشريعة الإسلامية دراسة ميدانية في محافظة دهوك إقليم كردستان العراق ،مجلة التربية الأساسية، مجلد 7 عدد 11(2022)، DOI: https://doi.org/10.31185/bsj.Vol7.Iss11 .268

ثانياً– المراجع الانجليزية

Imre, I. (2016). Assessing The Impact of United States Mass Media on Croatian Youth Cultural USA.

Veiga, A. (2014). Cultivating Security Culture for Youth Through Mass Media, PhD Thesis, University of retoria: South Africa

Parsons, T. (2015) Culture and social system revisited. In: L. Schneider, C. Donjean. ed. 1973. The idea of culture in the social sciences. London: Cambridge University Press.